

شرح ابن عقيل

وأشار بقوله ما لم يكن مستوجبا فعلا إلى آخره إلى أنه إنما يأتي مصدره على فعول إذا لم يستحق أن يكون مصدره على فعال أو فعلا أو فعال .

فالذي استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كأبي إباء ونفر نفارا وشرذ شرادا وهذا هو المراد بقوله فأول لذي امتناع .

والذي استحق أن يكون مصدره على فعلا هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله والثان للذي اقتضى تقلبا .

والذي استحق أن يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء أو صوت فمثال الأول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء ومثال الثاني نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وأزت القدر أزازا وهذا هو المراد بقوله للدا فعال أو لصوت .

وأشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل إلى أن فعلا يأتي مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الأول ذمل ذميلا ورحل رحىلا ومثال الثاني نعب نعيبا ونعق نعيقا وأزت القدر أريزا وصهلت الخيل سهيلا .

(فعولة فعالة لفعلا ... كسهل الأمر وزيد جزلا)